

خطبة الجمعة: إن ربك واسع المغفرة

خالد المصلح

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تنجي قائلها من عذاب جهنم وبئس المصير - 00:00:00

واشهد ان محمد عبد الله ورسوله المبعوث بالهدي والنور المنعوت في القرآن والتوراة والانجيل والزبور صلى الله عليه وعلى الـ
وصحبه صلاة تضاعف لاصحابها الاجور اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:20

انقوا الله تعالى واطيعوه واعلموا ان دنياكم ليست دار مقام بل هي دار زوال وارتحال فالدنيا الى زوال والآخرة هي دار القرار وكلنا راحل اليها بعمله ومرتهن فيها بسعيه فصحائف الاعمال لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصتها - 00:48

قال الله تعالى وكل شيء فعلوه في الظير وكل صغير وكبير مستطر وقال سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - 00:01:18

ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد وقال جل في علاه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يراه ايها المؤمنون عباد الله الموت قضاء الله على كل نفس - 00:01:39

كل نفس ذاتقة الموت واذا متنا تركنا كل شيء وراء ظهورنا تركنا الاموال والاولاد والبلدان وسائر الاملاك ولم يرافقنا من الدنيا الا اعمالنا روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث انس، بن مالك رضي الله تعالى عنه - 01:02:00

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اهله وما له ويبقى عمله فيدخل عملك معك
قبرك فان كان صالحًا مثلاً لك في احسن صورة - 00:02:26

فيؤنسك ويبشرك فتقول من انت يرحمك الله؟ فيقول عملك وان كان سينما مثل في اقبح صورة فيقول الميت له من انت فيقول عملك بصحبا كذلك الى يوم البعث والنشور، ثم بهم القامة - 00:02:49

يقوم الناس لرب العالمين يرافقهم عملهم كما قال جل في علاه وكل انسان الزمانه طائره في عنقه في ذلك اليوم العظيم يوم القيمة
للاعماً شاء: كتب فالاعماً الصالحة تحماً أصحابها - 00:03:13

فهي مطايحه و مراكبهم التي بها يرحمهم الله والتي بها ينجيهم الله من الاهوال كما قال تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمحارتهم لا ينكرون

من الفسق والعصيان فهي على العكس من ذلك هي التي ترکب اصحابها من اهل المعاصي والاذى فيريدون الموقف يوم القيمة
00:03:54 - حواره معكم من سبعاء الاربعاء

كما قال الكبير المتعال قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون
اماناتهم على ظهرهم والله اعلم بذلك حذرتكم بذلك اعذر عن طاعة الله 14:04:00

القيادة حملة فئران حمامات مؤمنة - 00:04:39

انزود ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة. ثم توفي كل نفس ما كسبت. وهم لا يظلمون عباد الله هذا الحمل وذلك الثقل ليس امره
بالله رب العالمين - 00:04:59

فَكَا نَفْسٍ يَمْكُسْتُهُنَّةَ كَأَنْفُسِ بَاعِمَالِهَا مَحْمَدَةٌ فَلَا مَعْنَى: هَلْ لِنَصْبٍ هَلْ لِلشَّفْعَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ لِتَنْزِيلٍ هَلْ لِإِذْنٍ هَذِهِ أَخْدَى

وان تدعوا مثقلة الى حملها لا - 00:05:21

تحمل منه شيء ولو كان ذا قربى. فالنفس المثقلة بالخطايا والذنوب ان تسأل يوم القيمة من يحمل عنها ذنبها او تطلب ان ان تعان في ذلك لم تجد من يحمل عنها شيئا من خطاياها. ولو كان الذي سأله ذا قربة من اب - 00:05:41

او اخ او حبيب او صديق او غير ذلك من غير ذوي القرابات لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه عباد الله ان من اعظم اسباب السعادة في الدنيا ومن اكبر اسباب الفوز والنجاة في الاخرة ان يضع الله عنك وزرك - 00:06:05

وان يغفر ذنبك الذنوب والخطايا شر ما اصطبخته في الدنيا وشر ما رافقك في الاخرة فالذنوب والمعاصي في الدنيا تجلب الضنك والكدر وال المصائب. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم - 00:06:27

ويغفو عن كثير. وقد قال جل في علاه ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. اما يوم المعاش يوم لقاء ربك فهي توجب الهالك والمعاطب. صدق الله ومن اصدق من الله قبلا. الا ساء - 00:06:46

يزيرون وسائلهم يوم القيمة حملها فوالله ما اقبحه من حمل يقال لصاحبها فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. ايها المؤمنون لقد امتن الله على رسوله ان وضع عنه وزره. فقال - 00:07:10

جل في علاه ممتنا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فالذنوب حمل ثقيل على الظهور. امتن الله على رسوله ان خف عنك ذلك - 00:07:30

حط عنه وزره انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما قال جل في علاه الذي انقض ظهرك اي الذي انقله واوهنه ليس ذلك لعظيم جرم منه ولا لكبير اثم صدر عنه - 00:07:49

انما لعظيم قدر ربه في قلبه. ولعظيم خوفه من ذنبه ولو كان صغيرا. قال القرطبي رحمة الله وان ما وصفت ذنوب الانبياء بهذا الثقل مع كونها مغفورة لشدة اهتمامهم بها وعظيم ندمهم منها - 00:08:14

عليها ايها المؤمنون ان عمل المؤمن الرشيد في هذه الدنيا دائرة بين امرين الاول التزود من الصالحات. والثاني التخفف من السيئات. وبهذا علل رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيه عن تمني الموت لمصيبة او ضر. ففي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:34

لا يتمنى احدكم الموت لماذا؟ اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله ويستتعت اي يطلب العتبى من الله بالتوبة والاستغفار وصالح الاعمال. ايها المؤمنون ما اكثر ما نخطى وما اكثر - 00:09:04

ما نذب ونزل وعصي الله عز وجل. والله تعالى يغفر ويعفو. والله سبحانه يتتجاوز ففي الصحيح من حديث ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي - 00:09:24

انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم فيما عبد الله المغفرة وعد الله لكل من استغفره صادقا فاما يمنعنك عظيم ذنب ارتكبته ولا كبير وزر اقترفته ان تطلب من الله العفو والمغفرة. فقد قال - 00:09:44

ربك جل في علاه ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فاغفر الدقيق والجليل والصغرى والكبير والسر والعلن وما علمناه وما جهلناه اغفر لنا ذلك كله بفضلك - 00:10:09

انك انت الغفور الرحيم الحمد لله واسع المغفرة كثير العفو عظيم الحلم جزيل العطاء. غمر العباد بالطافه. وتفضل عليهم بواسع الرحمات. وجزيل الهبات وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. شهادة تنجي قائلها من المهلكات. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:10:29

صفيه وخليله سيد البريات صلى الله عليه وعلى الله واصحابه معادن الفضل كرمات وسلم تسليما كثيرا على على تعاقب الليل والنهار. اما بعد فاوسيكم عباد الله اوسيكم ونفسي بتقوى الله عز - 00:11:11

وصدق التوبة اليه والجد في طلب عفوه ومغفرته. فإنه قد قال جل وعلا فاتقوا الله يا اولي الالباب قد انزل الله اليكم ذكرها. ايها المؤمنون ان الله واسع المغفرة. نوع لعباده الاسباب التي تغفر بها - 00:11:32

ذنوبهم وتحط بها سيناتهم وتکفر خطایاهم. فمن اعظم ما تناول به مغفرته سؤاله والالحاح عليه في طلب المغفرة. وقد قال جل وعلا [00:11:52](#) فاستغفروه ثم توبوا اليه. ان ربی قريب مجيب -

وهذا رسول الله صلی الله عليه وسلم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. روى البخاري من حديث ابی هريرة عنه ان قال صلی الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اکثر من سبعين مرة فالحوا - [00:12:12](#)

عبد الله على الله في طلب العفو والمغفرة كل حين وفي كل حال فانه لا يتعاظمه ذنب ان يغفره مهما عظم كثرا ولا يکبر عليه عيب ان يسراه ويتجاوز عنه مهما جل وکبر - [00:12:32](#)

قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. ايه المؤمنون ان من رحمة الله ان جعل من الاعمال ما يمحو الله به جميع الخطايا والاثام. ويحط به كل - [00:12:49](#)

كل السينات والاوzaar ولو كانت في الكثرة والعظم مثل زيد البحار سبحانه رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار وذلك لعظيم طرورة الناس الى مغفرة الله وعفوه. فانه جل في علاه نوع - [00:13:09](#)

لهم الاسباب التي تحط الخطايا ومن فظله ان جعل اعمالا تحط جميع الخطايا والذنوب فيخرج منها الانسان كيوم ولدته امه وان ذلك لا كثير في نصوص الوحيين وفي وفي سنة رسول الله صلی الله عليه وعلى الله وسلم لمن تتبع ايه المؤمنون ان من اعظم تلك الاعمال التي - [00:13:29](#)

تكفر الخطايا وتحط الاوازاز والرزايا الصلة تلك العبادة الجليلة فرضها ونفلها من اعظم اسباب حط الخطايا وتکفير السينات والعفو التام الكامل عن الذنوب والاوzaar. وقد قال رسول الله صلی الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابی هريرة ارأيت - [00:13:56](#)

لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا. هذا مثل ضربه النبي صلی الله عليه وسلم - [00:14:21](#)

محو الخطايا بالصلوات الخمس فجعل مثل ذلك كمثل نهر بباب احدنا يغتسل فيه كل يوم خمس مرات كما ان درنه ووسخه ينقي بذلك حتى لا يبقى منه شيء بسبب تكرار الاغتسال والغسل من هذا النهر. فكذلك الصلوات الخمس في كل يوم تمحو الذنوب والخطايا - [00:14:41](#)

حتى لا يبقى منها شيء. فهنيئا لمن حافظ عليها وهنيئا لمن اقامها على الوجه الذي تحط به الخطايا. ثم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم اخبر عن ان مقدمة الصلة وهو الوضوء لها من اسباب مغفرة الذنوب - [00:15:06](#)

حطها في الصحيحين عن عثمان ان رسول الله صلی الله عليه وسلم توظأ فاحسن الوضوء ثم قال بعد ذلك من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلی ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من - [00:15:26](#)

وفي صحيح الامام مسلم من حديث عثمان ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من توظأ فاحسن الوضوء خرجت خطایا من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره. وفي الصحيح من حديث ابی هريرة قال صلی الله عليه وسلم الا ادلك على - [00:15:44](#)

يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات. قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط. وفي الصحيحين من حديث ابی هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول - [00:16:04](#)

صلی الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا يعني اذا قال بعد قراءة الفاتحة امين فقولوا امين فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. هذه احاديث كلها في - [00:16:24](#)

الصحيحين دالة على عظيم فضل الله على عباده بالصلة التي بها تحط الخطايا وتکفر السينات وترفع وتنشر الصدور وتطمئن الافئدة وينتهي الانسان عن الفحشاء والمنکر وما فيها من ذكر الله اعظم من ذلك - [00:16:44](#)

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنکر ولذكر الله اکبر فهو اکبر المنافع واعظمها لانه طيب القلوب وهنائها وهو مفتاح الصالحات ومفتاح عظيم الاجور والهبات. من رب يعطي على القليل الكثير. ايه المؤمنون ما احوجنا الى ان نقف - [00:17:04](#)

على هذه النصوص وان نبادر الى الالحاح بها فهي اعمال يسيرة. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. حطت خطایا ورفعت درجاته وفتح له من

ابواب السعادة والطمأنينة في الدنيا ما يكون سببا ووسيلة الى ادراك سعادة - 00:17:24

والفوز بما عند الله تعالى في الآخرة من من النعيم المقيم. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تفتح لنا ابواب العفو والغفرة. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا. اللهم انك - 00:17:44

تحب العفو فاعف عننا. اللهم اعننا ولا تعن علينا. اللهم انصرنا على من بعى علينا. اللهم اثرنا ولا تؤثر علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين اواهين منبيين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثتنا يا ذا الجلال - 00:18:04

والاكرام. اللهم انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل

في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. اللهم ثبت قلوبنا على الحق والهدى. اعننا على الطاعة والاحسان واصرف عننا الاساءة -

00:18:24

والشر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفقولي امرنا الى ما تحب وترضى. اللهم سده في القول والعمل. اصلاح له البطانة. وفقه الى كل خير. واجعله

00:18:44

لكل بر واصرف عنه كل شر ايده بروح منك ونصر. اللهم انا نسألك ان تحفظ بلاد المسلمين من كل سوء وشر. اللهم اجمعنا كل ملتهم على الحق والهدى واصرف عنهم كل شر وخزي وردى. اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. نعوذ بك من - 00:19:04

كرم استعاذه منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون ونسألك من خير ما نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون ربنا ظلمنا ربنا اتنا في الدنيا - 00:19:24

حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اكثروا عباد الله من الصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم. فان صلاتكم في يوم الجمعة معروضة عليه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:19:38